الفصل الأول

المقدمة

١,١ تمهيد

كانت وسائل الإعلام المرئية وما زالت على مدى سنوات طويلة مضت هي محور الوسائل الاتصالية والإعلامية المستخدمة بهدف الوصول إلى الجماهير وإيصال الرسائل المختلفة إليهم، لا سيما تلك الرسائل التي تحمل طابعا سياسيا، والتي تضمن استمرارية الزخم الجماهيري للقضية الفلسطينية والمستمد بصورة أساسية من الوحدة الوطنية.

تعتبر فلسطين من أوائل الدول التي نشأ فيها الإعلام في وقت مبكر، فالصحافة بدأت فيها في أواخر القرن التاسع عشر حيث ظهرت فيها عدة صحف منها صحيفة القدس، وصحيفة الغزال كما صدرت المجلات الأدبية، ومع وجود الاحتلال البريطاني تطورت الصحافة الفلسطينية لتصبح صحافه مقاومة حيث كان الكتاب العرب والفلسطينيون يستعملوها كمنابر للمقاومة، لتقوية وتعزيز الوعي القومي والهوية الوطنية واستمر ذلك زمن الاحتلال الإسرائيلي، إلى أن توقف إصدارها عام 1967م، لتعود وتصدر مرة أخرى بعد سماح الاحتلال الإسرائيلي بذلك، فصدرت صحيفة القدس والفجر والشعب ولكنها كانت تخضع لقوانين الاحتلال الإسرائيلي التعسفية، إلا أن الصحفيون استمروا بالكتابة وإصدار الصحف رغم العراقيل والتعذيب والاعتقال والقيود التي كان يفرضها الاحتلال عليهم وتعذيبهم وقتلهم ولكن رغم كل ذلك لم ينل من عزيمتهم ووطنيتهم ولم يمنعهم من عرض قضيتهم أمام العالم (أبو السعيد، ٢٠٠٤).

ومع قدوم السلطة انتقل الإعلام نقلة نوعية فصدرت الكثير من الصحف والمجلات وتم فتح الفضائيات والتي كان على رأسها قناة فلسطين الفضائية لتصل إلى العالم وتوصل صوت الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة (أبوضهير، ٢٠١٥). ثم تعددت الفضائيات ولكن بسبب الحالة التي كانت تعاني منها الساحة الفلسطينية من انقسامات وخلافات داخلية وخاصة ما بعد اتفاق أوسلو ١٩٩٣م والتي وصلت إلى حاله من الصراع بين الفصائل الفلسطينية وتحديدا في ٢٠٠٧م، والتي على إثرها تم تشكيل حكومتين، الحكومة المقالة في غزه يرأسها إسماعيل هنيه والحكومة التي تم تشكيلها بالضفة يرأسها سلام فياض (موسى، ٢٠٠٩).

وهكذا عكس الصراع نفسه على المشهد السياسي والإعلامي عبر الفضائيات وظهر تعدد في الخطاب السياسي وغابت بوصلة القضايا الوطنية والخطاب الموحد وانعكست الأحداث على الساحة الفلسطينية التي بدورها عكست حالة من الإرباك وعدم استغلال وسائل الإعلام الحديثة بشكلها الصحيح في إظهار القضية الفلسطينية وما يتعرض له شعبنا يوميا من انتهاك لحقوقه ومعاناة على يد الاحتلال الإسرائيلي وغابت قضايا الشعب الفلسطيني الوطنية من مشهد وسائل الإعلام الفلسطينية.

وفي عام ٢٠٠٨م وأثناء الحرب التي شنتها قوات الاحتلال على غزه ظهرت أصوات تنادي بتحييد الإعلام عن الصراع حتى يستطيع أن يأخذ دوره بالشكل الصحيح والبعد عن كيل الاتهامات على وسائل الإعلام وشاشات التلفاز والدعوة إلى الوحدة الوطنية والتي تمثل العمود الفقري للقضية الفلسطينية (أبو وردة، ٢٠٠٨).

أن استخدام الإعلام بشكل سلبي في ظل غياب الثقافة الوطنية الموحدة، يؤدي إلى نتائج سيئة، ويؤدي بالمجتمعات إلى التفرق والذي بدوره يؤدي إلى انعدام ثقة الشعب بالإعلام، إن ما حصل في السنوات

الأخيرة في مجتمعنا الفلسطيني من انقسام سياسي ومجتمعي لهو أمر بالغ الأهمية والخطورة لما سيخلفه من أثر سلبي على مستقبل القضية الفلسطينية ووحدة الصف الفلسطيني (طومان، ٢٠١٠).

إن وحدة الشعب الفلسطيني مطلب لكل فلسطيني حر ومسؤول، والوحدة الوطنية هي الطريق إلى الحرية والتحرر وإنهاء الاحتلال وتحقيق الاستقلال، لذا كان لزاماً على جميع الفصائل الفلسطينية وعلى وسائل الإعلام أن يأخذوا الدور الصحيح للم الشمل وتعزيز الوحدة الوطنية، وتقريب وجهات النظر لإنهاء الانقسام، الذي أثر بشكل كبير على النسيج الاجتماعي الفلسطيني، وعلى القضية الوطنية، وأوصل المواطن الفلسطيني لحاله من الإحباط، وخاصة بعد العديد من الحوارات واللقاءات والاتفاقيات التي كانت تتم من أجل الوحدة الوطنية الفلسطينية والتي جميعها بائت بالفشل حتى الآن، وخاصة أن الوحدة الوطنية هي أولوية لأي عمل وطني سياسي مستقبلي لأنه لا إمكانية لإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس دون توحيد شقي الوطن وتوحيد الصف الوطني الفلسطيني.

١,٢ خلفية الدراسة

لقد تلاشت الحدود مع ظهور الفضائيات، التي حملت معها مضامين إعلامية شكلت تأثيراً كبيراً للأفكار والمعتقدات، لذلك يعتبر البحث في دور وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية من القضايا الحرجة كون الإعلام هو مصدر مهم جداً لمعرفة الأخبار والمعلومات والمستجدات، وله دور مهم في التأثير على أفكار الناس وتوجهاتهم وسلوكياتهم.

يستخدم الإنسان وسائل الإعلام ليتواصل مع أبناء جنسه، ولأنه اجتماعي بطبعه فلا يمكن أن يحيى من غير اتصال وتواصل دائم داخل المجتمع ومع المجتمعات الأخرى (برغوث، ٢٠١١) ولا يمكن أن يستغني عن وسائل الاتصال الحديثة وخاصه المرئية والمسموعة، لسرعة نقلها الأخبار والأحداث، ولدرجة تأثيرها الكبير على المتلقيين، وفي هذه الدراسة سنتناول دور الإعلام المرئي الفلسطيني في تعزيز مفهوم الوحدة

الوطنية الفلسطينية وإذا ما ربطنا المتغيرين الإعلام المرئي والوحدة الوطنية فإننا نقوم بربط (الإعلام والسياسة) وتأثيرها على الفئة المستهدفة عينة الدراسة فلا يمكن فصل الإعلام عن السياسة فهما وُجدا مترافقان منذ وجود البشرية.

وإذا ما تحدثنا عن السياسة فالسياسة وجدت مع وجود الدولة، لتنظم أمور الحكم وعملية اتخاذ القرار وهي التي تتحكم برقي الدولة، وازدهارها، ووحدتها، وتماسكها، والنهوض بها، واستقلالها (برغوث، ٢٠١١) ومن هنا يأتي طرح هذه الدراسة، لمعرفة كيف ساهمت وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية، ومدى تأثيرها على طلبة الجامعات الفلسطينية، ودرجة إقناعها للطلبة عبر استخدام الأساليب والتقنيات المختلفة للاستفادة منها مستقبلا في تطوير وسائل الإعلام، واستخداماتها بما يخدم الوحدة الوطنية والقضية الفلسطينية، وخاصه أننا نعيش اليوم عصر الانفتاح والمعرفة والتكنولوجيا الذي أفضى إلى تعدد الوسائل الإعلامية المرئية، والتي أصبحت متوفرة في كل مكان وفي متناول جميع الناس والأفراد، وتبث هذه الوسائل ما هو إيجابي وما هو سلبي، وتكمن الخطورة في الترابط الوثيق بين الإعلام والسياسة وهذا معروف تاريخياً حيث انطلقت نظريات الإعلام من رحم السياسة، فإذا ما أُسيئ استخدام وسائل الإعلام، فإنها بالضرورة ستؤدي إلى فراغ فكري وثقافي وخلافات وصراعات داخل المجتمعات، ويمكن أن تؤدي هذه الوسائل والفضائيات إلى التأثير على توجهات الشباب والمواطنين وتغيير أفكارهم، وخاصة أن المجتمع الفلسطيني يعيش مرحلة انقسام سياسي تعمق بعد اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣م، ليبلغ ذروته في عام ٢٠٠٧م، وليقسم الوطن إلى شقين غزة والضفة، وهذا بالطبع أضعف موقف القضية الفلسطينية، وشرخ وحدة الصف الوطني، وأضعف الرأي العام، وزاد من اعتداءات الاحتلال على الشعب الفلسطيني بكل مكوناته، وزاد من ممارساته الهمجية واللاإنسانية ضده، وزاد من سرقة ونهب الأراضي وبناء المستوطنات، واعتقالات واسعه في صفوف الشباب، وتهجير وطرد الناس قسراً من منازلهم، وخاصة في

مدينة القدس لمحاولة تهويدها بالكامل، واستغل الاحتلال الإسرائيلي الانقسام الفلسطيني ليستكمل مشروعه الاستعماري الإسرائيلي، وينفذ مخططاته المنهجة ضد شعبنا، وخاصة ما حدث آخر أيام شهر رمضان المبارك من العام ٢٠٢١م من اعتداء جيش الاحتلال والمستوطنين على المصلين داخل المسجد الأقصى حيث يؤكد جراد، وآخرون (٢٠٢١) في دراسة بعنوان دلالات وتداعيات هبة الأقصى والحرب على غزة، أن الاحتلال الإسرائيلي يهدف إلى تهجير سكان القدس، من خلال اتباع سياسة تطهير عرقي منهج، بهدف تحقيق يهودية القدس، وأن تكون عاصمة للاحتلال الإسرائيلي وفقاً لقانون أساس القومية اليهودية، وهذا ما تترجمه الإجراءات الإسرائيلية، وممارستها في القدس وأحيائها كالشيخ جراح، وابطن الهوى في سلوان وغيرها.

وهذا ما شاهدناه أيضاً من خلال شن الحرب الإسرائيلية الثالثة على غزة، وتدميرها بشكل وحشي وهمجي وتفجير المنازل وهدمها فوق ساكنيها من المدنيين العزل، مما أدى إلى استشهاد المئات من العزّل والنساء والأطفال، وقد كانت الحرب الأولى عام ٢٠٠٨م، والثانية عام ٢٠١٤م، وذلك لتدمير غزة وتدمير البنية التحتية، وتدمير نفسيات الأطفال وإرهابهم والقضاء على الشباب المقاوم للظلم والمطالب بالحرية والاستقلال. كما تم شن حملات اعتداء على الصحفيين بشكل مباشر واطلاق النار عليهم في معظم أنحاء فلسطين، وقد تم الاعتداء على الصحفيين في منطقة القدس وتم منعهم من الوصول وتصوير ما يجري من حقائق على الأرض، كما تم الاعتداء على الصحفيين في الضفة وغزه واستهدافهم واطلاق النار عليهم واعتقالهم، وكذلك داخل مناطق فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م، فالشعب الفلسطيني بكل شرائحه ومكوناته وفئاته وفصائله وإعلامه مستهدف من قبل الاحتلال الإسرائيلي دون تمييز بين أبنائه الذين باتوا بأمس الحاجة لتوحيد الصف الوطني وتوحيد الخطاب السياسي والبرنامج السياسي ليقفوا موحدين أمام الهجمة المصعورة والشرسة، التي يشنها الاحتلال ضد جميع الفلسطينيين، لذلك أصبح لزاماً على قيادة السلطة

وقيادة حماس أن تعي تماماً بأهمية وضرورة الوحدة الوطنية، وبأهمية توحيد شقي الوطن ليكونوا أقوياء أمام هذا المحتل الغاشم، الذي يمارس أبشع أنواع الظلم على أبناء الشعب الفلسطيني، ومن هذا المنطلق أكد (نزال وآخرون، ٢٠٢١) في دراسة بعنوان "استحقاقات الوحدة الوطنية وإعادة بناء وتطوير النظام السياسي الفلسطيني وسبل علاج الأزمات الذاتية" على ضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية أو التوافق على حكومة مستقلين كمرحلة مؤقتة إلى حين إتمام المصالحة، تكون مسؤولة عن إيجاد حلول اللأزمات التي يعاني منها قطاع غزة، كإعادة الإعمار، وعلاج آثار الحرب على غزة، إضافة إلى الاهتمام بإجراء إصلاحات شاملة في وزارات ومؤسسات حكومة السلطة الفلسطينية والتشدد في محاربة الفساد الإداري والمالي، وتعزيز صمود المواطن الفلسطيني ورضاه عن المؤسسة القيادية الفلسطينية من خلال إعادة رسم الخطط والسياسات.

وعليه فإنه من الضروري توحيد الخطاب الإعلامي وتوجيهه باتجاه الوحدة الوطنية الفلسطينية، وتسخير جميع وسائل الإعلام المرئي والفضائيات لهذا الغرض، وفي هذا السياق أكد (زماري وآخرون، ٢٠٢١) في دراسته بعنوان "الواقع الإعلامي خلال وبعد جولة العدوان الإسرائيلي الأخير في أيار٢٠٢١م" على وضع خطة علمية إعلامية ومعلوماتية، للتأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والعالمي، وذلك بالاستعانة بأكاديميين وخبراء إعلاميين ونفسيين، وبما يشمل الاهتمام بإنشاء مواقع إلكترونية فلسطينية متطورة وقواعد بيانات ونشرات إلكترونية دورية بكل اللغات الحية، وتنشيط الدبلوماسية الرقمية الشعبية من أجل تعزيز حركة التضامن العالمية مع قضية الشعب الفلسطيني العادلة.

لذا من الضروري تزويد هذه الوسائل والفضائيات والمواقع ببرامج توعوية تثقيفية تعليمية وطنية هادفة، وتوجيهها وتوجيه البوصلة الإعلامية بشكلها الصحيح تجاه القضايا الهامة والوطنية، كقضية الاستيطان واللاجئين والقدس والأسرى وقضية الوحدة الوطنية التي هي في صدارة الأولويات. ولذلك تعتبر هذه الدراسة من الدراسات المهمة لمعرفة دور وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية

من وجهة نظر طلبة الجامعات في الضفة الغربية والتي تمثل الشريحة الأوسع والأهم وهي فئة الشباب وهي الشريحة الأكبر في المجتمع الفلسطيني.

١,٣مشكلة الدراسة

تعتبر الوحدة الوطنية ركيزة أساسية من ركائز الوطن، وعنصر ضروري من عناصر تطوره وتقدمه، كما تعتبر دليلاً واضحاً على تلاحم الشعب مع قيادته، وتظهر أهمية الوحدة الوطنية في أنها تبرز قيمة الانتماء للوطن، وفي أنها هدف يعمل الجميع على تحقيقه والمحافظة عليه.

تلعب وسائل الإعلام المرئية في عصر السماوات المفتوحة دوراً بالغ الأهمية في بناء الإنسان من خلال تعزيز انتمائه الوطني وتثقيفه وتعريفه بحقوقه وواجباته في كافة الميادين. وقد ذكر بربخ (٢٠١٩) أن وسائل الإعلام تساهم في تثبيت المبادئ والاتجاهات التي ترتبط بقيم الهوية والوحدة الوطنية وعملية التنشئة الاجتماعية، وتعزز القيم والتقاليد التي تسوده. كشفت نتائج دراسة حمدان (٢٠١٢) عن الحاجة الملحة لفصل الإعلام الحزبي عن الإعلام الوطني وفق إجراءات وقوانين واضحة، ووضع الضمانات المهنية الكفيلة بعدم استخدام الإعلام الوطني العام كإعلام حزبي. ونتج عن دراسة طالب (٢٠١١) أن ما نسبته (٦٠,٤٪) من عينة الدراسة يرى أن وسائل الإعلام الفلسطينية غير قادرة على تعزيز الوحدة الوطنية ويرى (41.3%) من عينة الدراسة أن التليفزيون هو أكثر وسائل الإعلام قدرة علي تعزيز الوحدة الوطنية، ولقد أظهرت نتائج دراسة المدهون وعلي (٢٠١٨) أن الفضائيات الفلسطينية لها دور في تعزيز قيم المواطنة، كما وأظهرت نتائج دراسة (المصري، ٢٠١٦) أن وسائل الإعلام الرسمية تؤثر بدرجة متوسطة على تعزيز الهوية الفلسطينية، بالإضافة إلى أهمية وسائل الإعلام الفلسطينية – تلفزيون فلسطين نموذجاً – في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية، ومسؤولية القنوات الرسمية الفلسطينية في نشر القيم الوطنية في المجتمع. وقد أوضح أبو زعنونة (٢٠١٧) أن الفضائيات الفلسطينية تسهم في ترسيخ مفاهيم التربية الوطنية في نفوس طلبة الجامعات. كما

ذكر أبو هربيد (٢٠١٠) أنه قد ساهمت وسائل الإعلام المحلية في قطاع غزة خلال فترة الدراسة في زيادة حدة التعصب الحزبي. وأثبت المدهون (٢٠١٢) أن قيم المواطنة تم تدعيمها من خلال الصحافة الإلكترونية الفلسطينية بدرجة جيدة. كما شدد القدوة (٢٠١٩) على أنه من المهم وضع استراتيجيات إعلامية عربية وفلسطينية من أجل تعزيز دور الإعلام في إنهاء الانقسام الفلسطيني الذي يعصف بالقضية الفلسطينية. وقد ذكر سكيك والدويك (٢٠١٤) أن المواد الإعلامية المنتشرة عبر الوسائل الصحفية المختلفة شكلت إعلاما أسهم في زيادة الانقسام وترسيخه، وليس تحقيق الوحدة الوطنية أو المصالحة. ويرى الحروب وقنيص (٢٠١١) أن الصحافة المكتوبة الأقل سوءاً في معالجة مسألة الانقسام، ونقل الأحداث، مقارنة بالإعلام المرئي والإلكتروني الذي يقوم بدور المحرض على القتل والمشارك في تأجيج الاقتتال الداخلي والمساهم في تعزيز استمرارية الانقسام. وقد توصلت طومان (٢٠١٠) أن وسائل الإعلامية الفلسطينية تبنت خلال فترة الانقسام ثقافة سياسية حزبية لا ثقافة سياسية وطنية، تميزت وسائل الإعلام الفلسطينية بالطابع الحزبي منذ ولادتها والتخلي عن الموضوعية.

وعلى الرغم من اهتمام الباحثين بالتركيز على دور وسائل الإعلام الفاعل تجاه القضايا الوطنية، والتي منها الانقسام الفلسطيني وتحقيق الوحدة، إلا أن هذه الدراسات لا تتسم بالحداثة -إلى حد ما-، وفي ظل استمرار الانقسام الفلسطيني، جاءت هذه الدراسة لتوضيح الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية من خلال الفضائيات الفلسطينية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية بالتركيز على جوانب عدة، منها: درجة إسهام وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في إيجاد رأي عام اتجاه القضايا الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات، وإظهار مدى ثقة طلبة الجامعات الفلسطينية فيما تطرحه وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية من قضايا متعلقة بالوحدة الوطنية، وبيان العلاقة بين متابعة

طلبة الجامعات الفلسطينية لوسائل الإعلام الفلسطينية المرئية والفضائيات وبين زيادة وعيهم بمفهوم الوحدة الوطنية وغيرها من المواضيع المتعلقة بهذا الموضوع.

وبناء عليه فانه يمكن صياغة السؤال الرئيسي للدراسة على النحو التالي:

ما هو دور وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات؟

١,٤ أسئلة الدراسة

١-ما هي درجة إسهام وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في إيجاد رأي عام اتجاه القضايا الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات؟

٢-إلى أي مدى يثق طلبة الجامعات الفلسطينية فيما تطرحه وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية من قضايا متعلقة بالوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات؟

٣-هل هناك علاقة بين متابعة طلبة الجامعات الفلسطينية لوسائل الإعلام الفلسطينية المرئية والفضائيات وبين زيادة وعيهم بمفهوم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات؟

٤-هل يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة الجامعات الفلسطينية تُعزى إلى المتغيرات (الجنس، الجامعة، الدرجة العلمية، والفئة العمرية)؟

٥-كيف يتم انتقاء الأخبار والأحداث من قبل وسائل الإعلام المرئية والفضائيات الفلسطينية؟

٦-ما هي آلية صياغة المحتوى في الفضائيات الفلسطينية؟

١,٥ أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو التعرف على دور وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، وتندرج تحت هذا الهدف عدة أهداف فرعية وهي:

١-التعرف على درجة إسهام وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في إيجاد رأي عام اتجاه القضايا الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات.

٢-معرفة المدى الذي يثق طلبة الجامعات الفلسطينية فيما تطرحه وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية من قضايا متعلقة بالوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات.

٣-الكشف عن العلاقة بين متابعة طلبة الجامعات الفلسطينية لوسائل الإعلام الفلسطينية المرئية والفضائيات وبين زيادة وعيهم بمفهوم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات.

٤-تحديد الفروق المعنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة الجامعات تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الجامعة، الدرجة العلمية، والعمر).

٥-التعرف على كيفية انتقاء الأخبار والأحداث من قبل وسائل الإعلام المرئية والفضائيات الفلسطينية.

٦-الكشف عن آلية صياغة المحتوى في الفضائيات الفلسطينية.

١,٦ أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تم تناوله، وتكمن هذه الأهمية في تناول موضوع مهم وحساس جداً للقضية الفلسطينية، وهي الوحدة الوطنية، حيث تم ربطه بدور وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية وأدائها خلال الانقسام وتأثيرها على الشريحة الأوسع وهي طلبة الجامعات، لتكون دراسة جديدة بالمكتبات الفلسطينية تضاف إلى الدراسات السابقة وتفتح المجال أمام الباحثين والمهتمين بالشأن الفلسطيني وأمام السادة والمسؤولين لإنهاء الانقسام، من خلال توضيح الدور التي أدته وسائل الإعلام

المرئية والفضائيات الفلسطينية، وأثرها السلبي على الوحدة الوطنية وتعزيز الانقسام ولتكن محاولة جادة في معالجة العقباة وحل المشاكل وإنهاء الانقسام وخاصة بعد التطور الكبير والواسع في وسائل الإعلام، ودورها في التواصل بين المجتمعات وداخل مؤسسات الدولة نفسها، وهذا ما انعكس عليها لتكون أداة قويه لتلعب أدوار مهمة حيث أُطلق عليها السلطة الرابعة، لما لها تأثير في تزويد الناس بالمعلومات والتوجيهات، والتي تؤثر عليهم باتخاذ القرارات بالشأن العام، ولكن بالنظر إلى وسائل الإعلام الفلسطينية نرى أن البيئة السياسية والاحتلال وحالة الانقسام والفصائلية أثرت بشكل مباشر على دور وسائل الإعلام، وربما أعاقت عملها بالشكل الصحيح والمطلوب، وهذا ما سوف نسلط عليه الضوء هنا لمعرفة الدور التي تقوم به وسائل الإعلام الفلسطينية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات وذلك اعتماداً على ما ستتوصل إليه هذه الدراسة من مخرجات من مجتمع الدراسة ومعرفة آراء الجمهور حولها وتأثيرها عليهم وصولا إلى المعيقات وأوجه القصور في أداء هذه الوسائل من أجل التطوير المستقبلي للإعلام المرئي الفلسطيني، لما لها من دور مهم في تغيير الاتجاهات وغرس القيم والمبادئ والأفكار والأهمية في تزويد أفراد المجتمع بالوعي اللازم والضروري للوحدة الوطنية والانتماء الحقيقي وتقريب وجهات النظر المختلفة للوصول إلى المصالحة الوطنية وإنهاء الانقسام والمحافظة على وحدة وتماسك المجتمع الفلسطيني، الذي سطر اجمل البطولات والتضحيات من أجل الحرية والاستقلال. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة للإجابة على تساؤل جوهري وهو أين يكمن دور وسائل الإعلام الحديثة وخاصة المرئية منها في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية من وجهة نظر المواطن الفلسطيني، وخاصة الفئة الشابة والذين يمثلون الشريحة الأوسع والتي أغلبية تواجدهم في الجامعات الفلسطينية، كما وأن تركيز الدراسة على الفئة الناشئة والجيل الشاب يمنح البحث تميزاً يستمد من حداثة موضوعه هذا من الناحية النظرية، حيث تكمن أهمية الدراسة النظرية في طبيعة الموضوع وتركز الدراسة على دور وسائل الإعلام وكيفية استخدامها وانتقائها الحدث وتأثيرها على الجمهور المستهدف

حيث يتعلق الموضوع بأولوية هامة، بل الأهم في بناء المجتمعات وتحديداً المجتمع الفلسطيني، وما يعانيه ألا وهي الوحدة الوطنية ومفهومها وتشكيلها من وجهة نظر فئة من أهم فئات المجتمع والتي تتمثل بالشباب والذين يمثلون المستقبل الواعد مستقبل القضية الفلسطينية .

أما من الناحية العملية فنلاحظ أن هذه الدراسة ستتناول موضوعاً عملياً يساهم في تحديد المكانة التي تلعبها وسائل الإعلام المرئية فيما يتعلق بتعزيز مفهوم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات، وآليات تطوير هذه الوسائل والسبل لتحقيق هذه الغاية وتحديد العقبات والتحديات التي تواجه وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية من خلال تحقيقها لهذه الغاية الأمر الذي سيشكل مرجعية إرشادية لوسائل الإعلام.

كما تتمثل أهمية الدراسة بالمرحلة الهامة والحساسة الذي يمر بها الشارع الفلسطيني والقضية الفلسطينية، وخاصه بعد الاعتداء على المسجد الأقصى والمصلين ومحاولة تقسيمه وتدنيسه في آخر أيام شهر رمضان المبارك من هذا العام عام ٢٠٢١م، (وهذا مشهد متكرر من قبل الاحتلال) وكذلك العدوان على غزة والحرب التدميرية التي شنها الاحتلال الغاشم في اليوم التالي، وبالرغم أيضاً من العمل الموحد من قبل كافة الفصائل في الدفاع عن الأقصى والمقاومة ومحاولة صد العدوان عن غزه، والتفاؤل من قبل الشارع الفلسطيني لإتمام الوحدة الوطنية إلا أننا نلاحظ أن الانقسام ما زال يخيم بظلاله على الشارع الفلسطيني ولم يتم إنهائه بالرغم من المحاولات المتجددة لإنهائه في عقد لقاءات مجددا في شهر شباط ٢٠٢١ حيث غمر الشارع الفلسطيني شعور بالتفاؤل، يشوبه الكثير من القلق لكثرة اللقاءات السابقة التي لم يكتب لها النجاح في إتمام المصالحة وتحقيق الوحدة، وهذا سيمكننا في هذه الدراسة من دراسة تجربة حية ومستمرة لإلقاء الضوء على دور وتأثير وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية من وجهة نظر الشباب الفلسطيني، وخاصة ضمن الأحداث المستجدة والتي ربما تؤثر إيجاباً لإنهاء الانقسام إذا ما سخرت وسائل الإعلام والفضائيات لهذا الغرض.

١,٧ حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة:

١–حدود بشرية: طلبة الجامعات من الجنسين من ثلاث جامعات فلسطينية

٢–حدود مكانيه :جامعة فلسطين التقنية خضوري، جامعة النجاح الوطنية، وجامعة بير زيت

٣–حدود زمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢١م.

٤–حدود الموضوع: دور وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية.

١,٨ الإطار النظري

تستند هذه الدراسة في إطارها النظري على نظرية ترتيب الأولويات أو "الأجندة" يمكن تعريفها على أنّها "العملية التي من خلالها تحدد وسائل الإعلام بماذا نفكر وحول ماذا نقلق"، وكان أول من لاحظ هذه الوظيفة هو "والتر ليبمان" في العشرينيات من القرن الماضي، حيث اعتبر أن وسائل الإعلام هي التي تعمل على خلق الصور الذهنية لدى الجمهور، وتكون ردة فعله تجاه تلك الصور، وليس الأحداث الفعلية، وبذلك يمكن القول أن هدف الأجندة إعادة صياغة الأحداث التي تقع في البيئة المحيطة بالجمهور إلى نموذج بسيط قبل أن يتعامل معها، ويعود أصل النظرية لبحوث "ليبمان" من خلال كتابه بعنوان الرأي العام ١٩٢٢م (الطيب، ٢٠١٤).

وتركز نظرية ترتيب الأولويات على العلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام والجمهور الذي يتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا المختلفة، وتفترض هذه النظرية أن لوسائل الإعلام تأثير في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات وأحداث وقضايا معينة. ومن فرضياتها أيضاً أن القائمين على وسائل الإعلام يختارون بعض الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع للتركيز عليها، والتحكم في طبيعتها ومحتواها،

حيث أن هذه الوسائل لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا. وفي المقابل تثير هذه الموضوعات اهتمامات الناس تدريجيا وتجعلهم يدركونها، ويفكرون فيها ويقلقون بشأنها. ومن ثم تمثل هذه الموضوعات أهمية لدى الجمهور أكبر نسبياً من الموضوعات الأخرى التي تطرحها وسائل الإعلام (عباس، ٢٠١٨).

نعم أن الأحداث والأخبار اليومية أكبر من قدرة استيعاب وسائل الإعلام لبثها جميعاً، وبالتالي ستضطر هذه الوسائل إلى اختيار بعض الموضوعات والتركيز على بعض الأحداث التي تنسجم مع توجهاتها ومعاييرها وما تراه مناسبا وذات أهمية حسب معايير معينة وضعت بطريقة معينة وتخدم فئات ومصالح وأغراض معينة وخاصة إذا ما تحدثنا عن مرجعيات وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية.

لذلك واستناداً إلى هذه النظرية فإن وسائل الإعلام الفلسطينية تستطيع الاختيار والانتقاء بين القضايا التي تعتقد أنها مهمة أو غير مهمة للتأثير بها على الجمهور، وعند الحديث عن وسائل الإعلام الفلسطينية فمن المؤكد أنها تعي تماماً ما هي القضايا المهمة والتي من المفروض أن تقوم بتوجيه نظر الجمهور إليها والتركيز عليها، فهل يا ترى تعتقد وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية أن قضية الوحدة الوطنية من القضايا المهمة التي يجب انتقائها والتركيز عليها؟ هل قامت فعليا وسائل الإعلام باستهداف الجمهور وتوعيته بقضاياه الوطنية وتحديداً فئة الشباب باعتبارها الشريحة الأوسع في المجتمع الفلسطيني؟

وتؤكد هذه النظرية وجود علاق طردية بين درجة اهتمام الجماهير بقضية معيّنة، ودرجة تركيز وسائل الإعلام على تلك القضية، وتتجه أحد فرضيات النظرية إلى أن وسائل الإعلام لها تأثير بارز في توجيه اهتمام الجماهير نحو أحداث او قضايا معينة من الممكن ان تؤدي إلى اهتمام الجماهير بهذه القضايا، إذ تعمل وسائل الإعلام على غرس صورة معيّنة في أذهانهم، مما يجعل ردّ الفعل لدى الجمهور يكون تجاه الصور الذهنية، وليس الأحداث الحقيقية الفعلية (الدليمي، ٢٠١٦).

واذا ما افترضنا أن وسائل الإعلام هي التي تخلق الصور الذهنية لدى الجمهور وتجعلهم يهتمون بقضايا أكثر من الأخرى من خلال التركيز عليها أكثر من غيرها لتصبح أولوية لدى الجمهور فما هي يا ترى أولويات وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية التي تركز بها على الجمهور المستهدف لتؤثر بها عليه وتجعل هذه القضايا أولوية لديه، هل قضية الوحدة الوطنية والقدس والأسرى على سبيل المثال لا الحصر من هذه الأولويات ومن القضايا المهمة لدى وسائل الإعلام الفلسطينية والتي أوجدتها في ذهن الجمهور المستهدف من الشباب، وهل يا ترى وسائل الإعلام هي التي تحدد أولويات جمهورها وتجذب اهتمامهم باتجاه قضايا دون غيرها.

ومن خلال نظرية ترتيب الأولويات يتم ترتيب أهمية الأخبار بالنسبة للجمهور، حيث يرتبط اهتمامهم بالأخبار التي تُعرض في مقدمة النشرة، بينما تقل الأهمية للأخبار في نهاية النشرة، ويؤكد العديد من الباحثين أن هناك أحداثاً كبرى يتم تجاهلها بالكلية في الإعلام أو توضع في نهاية النشرة، وبالتالي يقل اهتمام الجمهور بها، وهناك قناعة عند الجمهور أن الأخبار غير الموجودة في النشرة الإخبارية غير مهمة لذا لم يتم نشرها، الأمر الذي يعزز من هيمنة القائمين على صناعة الإعلام والاتصال وبالتالي يتم تحديد أولويات الجمهور والتحكم في طريقة تفكيره (أبو عصب،٢٠١٥).

وهذا يقودنا إلى افتراض أن وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية بإمكانها توجيه الجمهور (وهنا نتحدث عن فئة الشباب) نحو تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية كأولوية للشعب وللقضية الفلسطينية إذا ركزت عليه ووضعته في مقدمة البرامج والنشرات الإخبارية وبذلك توعي الجمهور بأهمية الوحدة الوطنية وتبث فيهم روح الانتماء والقيم الوطنية.

وترى حسنية بن رقية "أن وسائل الاتصال هي التي تحدد الأولويات التي تتناولها الأخبار فهي تعطي أهمية خاصة لهذه الموضوعات مما يجعلها تصبح من الأولويات الهامة لدى الجمهور، وهكذا فإن الموضوعات التي

يراها المحررون ذات أهمية هي التي يتم نشرها حتى لو كانت غير ذلك في الحقيقة، فإن مجرد النشر في حد ذاته يعطي أهمية مضاعفة لتلك الموضوعات بحيث يراها الجمهور ذات أهمية تفوق غيرها من الموضوعات. وبناء على ذلك تسهم كثيراً في تشكيل الرأي العام ورؤيته للقضايا التي توجه للمجتمع، فمن خلال التركيز على قضية معينة وتجاهل أخرى تحدد وسائل الإعلام أولويات أفراد المجتمع" (بن رقية، ٢٠١٨)

وعلى افتراض بن رقية في نظرية الأجندة نحتاج لنتساءل هل بإمكان وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية من خلق رأي عام حول قضية الوحدة الوطنية الفلسطينية من وجهة نظر فئة الشباب وتحديدا طلبة الجامعات الفلسطينية.

لقد بيّن مصطلح ترتيب الأولويات أو ما يسمّى بتوجيه الاهتمام إشارة إلى الدور المنوط الذي تقوم به وسائل الإعلام من خلال وضع أجندة الجمهور، فهي تعمل على توجيه اهتمامه ببعض معالم الحياة السياسية، ومن هنا فإن قوة أخبار التلفزيون ووسائل الإعلام بشكل عام لا تقتصر قدرتها على الإقناع فقط، إنما تتجلى في توجيه اهتمام الجمهور، وتشجيعه على اعتناق القيم والأحكام التي تصنعها فربما لا تكون وسائل الإعلام موفّقة في تعليم الناس كيف يفكرون، لكنها ناجحة بما لا شكّ فيه بتعليمهم بماذا يفكرون بمعنى أن خطاب وسائل الإعلام قادر على التحكم بعقول الجمهور الناس والعمل على توجيهها بالاتجاه الذي يرغب فيه أو القائمين عليه، وبما يحقق أغراضه ومصالحه، وهو ما يكشف عن مدى قوة وفعالية وسائل الإعلام وتأثيرها.(محمد،البنداوي، ٢٠١٩)

هل فعليا وسائل الإعلام تستطيع أن تتحكم بتفكير وعقول جمهورها هل قوة وسائل الإعلام تجعل من جمهورها يثق بها ويعتمد عليها في تلقي الأخبار؟ هذا ما سوف تتناوله هذه الدراسة باستنادنا إلى نظرية ترتيب الأولويات لنعرف دور وسائل الإعلام الفلسطينية المرئية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية من وجهة طلبة الجامعات الفلسطينية وخاصه أن موضوع الوحدة الوطنية على رأس أولويات القضية الفلسطينية.

تستطيع المؤسسة الإعلامية بناء اهتمامات الجمهور وترتيب أولوياته بالشكل الذي يخدم مصالحها وتوجهاتها، يمثل عملية تفاعلية بين وسائل الإعلام والجهات المؤثرة فيها، وفي مقدمتها السلطات السياسية التي تستغل وسائل الإعلام لنشر خطابها، وترسيخ نفوذها وبسط سيطرتها على المجتمعات، وعموماً يُعد سعي وسائل الإعلام إلى ترتيب أولويات الجمهور عملية أيديولوجية تنطلق من مرجعيات ومحددات سياسية أو ثقافية إنَّ انتقاء قضايا بعينها وإغفال قضايا أخرى يكشف عن اهتماماتها ووجهات نظرها والخلفيات السياسية التي تنطلق منها، ويوضح الأهداف والغايات التي تسعى إلى تحقيقها وإقناع الجمهور بها، كما يشير إلى الجوانب التي يريد صرف اتجاه الجمهور عنها وتقليل اهتمامه بها لأنها لا تتسق مع توجهاته أو تشكل خطرا عليه.(محمد والبنداوي، ٢٠١٩).

ويرى الباحث عباس (٢٠١٨) أن هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في وضع الأولويات حيث تفترض النظرية أن تأثيرات وسائل الإعلام تعتمد على مجموعة من المتغيرات والعوامل الوسيطة التي قد تزداد أو تضعف تأثير وسائل الإعلام لدى الجمهور وهي:

١- نوع القضايا وطبيعتها: ويقصد بها عما إذا كانت القضايا ملموسة أو غير ملموسة، وان تأثيرات وسائل الإعلام تزداد في حالة القضايا الملموسة التي يتم إدراكها بصورة أكبر.

٢-الاتصال الشخصي: أن وسائل الإعلام تسهم في تشكيل الأجندة الإخبارية للأفراد الذين يشاركون في محادثات مع الآخرين حول أجندة القضايا التي تثيرها وسائل الإعلام بدرجة أكبر من الذين لا يمارسون الاتصال الشخصي.

٣-نوع الوسيلة: توصلت الدراسات الإعلامية إلى أن التلفزيون يعد وسيلة فعالة أكثر من الصحف في وضع الأجندة على المدى القصير في حين تحقق الصحف تأثيرات في وضع الأجندة على المدى الطويل.

٤-أهمية القضايا: افترضت دراسة "كارتر وزملائه" وجود علاقة ارتباط إيجابي بين درجة اهتمام الجمهور بالقضية وزيادة حصولها على أولويات أكبر، وأشارت إلى زيادة الاهتمام بالقضايا التي تسبب التهديد والخوف مثل: التلوث والإيدز عن القضايا التي لا تكون تهديداً مباشراً مثل: الإجهاض والحرب النووية.

٥-توقيت إثارة القضايا: تقوم وسائل الإعلام بدورها في ترتيب الأولويات أيام الانتخابات بشكل أقوى منها في غير أوقات الانتخابات ومن أمثلة هذه الدراسات: دراسة "روبرتس" حول التنبؤ بسلوك التصويت الانتخابي، ودراسة "بروسياس وكيبلنجر" حول تأثير وسائل الإعلام على الميول الانتخابية في ألمانيا.

لقد استندنا في هذه الدراسة إلى نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة) لنستطيع أن نجيب على إشكالية الدراسة بربطها بالنظرية لتبيان مدى قدرة وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في انتقاء واختيار الأحداث المهمة كموضوع الوحدة الوطنية من بين القضايا الأخرى، وتسليط الضوء عليها كأولوية للشعب الفلسطيني وإعطائها الوقت المناسب والمساحة الكافية لتزرعها في أذهان الجمهور المستهدف وهم طلبة الجامعات الفلسطينية ليتأثروا بها ويفكروا بها ويركزوا عليها وبالتالي يعتبروها أولوية لهم ويعملوا على تحقيقها وإنهاء الانقسام بين صفوف الشعب الفلسطيني. فهل نجحت وسائل الإعلام المرئية الفلسطينية في هذا الدور وهل تحملت مسؤولياتها في التركيز على القضايا الوطنية المهمة وبثها للجمهور المستهدف وتحديداً فئة الشباب الفلسطيني والتأثير عليه. هل استطاعت أن تلامس قضاياه وهمومه الملموسة وتركز عليها وهل الدور التي قامت به وسائل الإعلام كان فعال وإيجابي هذا ما سنتناوله بالاسترشاد بهذه النظرية لنصل إلى نتائج علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير خطط ووسائل الإعلام الفلسطينية المستقبلية، والعمل على إنهاء الانقسام وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية بين فئات وشرائح الشعب الفلسطيني.

١.٩ مصطلحات الدراسة

الإعلام: "تلك العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحفي بمعلومات ذات أهمية، أم معلومات جديدة بالنشر والنقل، ثم تتوالى مراحلها بتجميع المعلومات من مصادر نقلها، التعاطي معها، تحريرها، ثم نشرها وإطلاقها وإرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو إذاعة أو محطة تلفزة". كما عرّفه الدكتور سامي ذبيان بأنّه: "عبارة عن عمليّة إعلامية تبدأ بالحصول على مجموعة من المعلومات المهمة وصياغتها على شكل خبر صحفيّ، وتمرّ بمراحل النقل والتعاطي والتحرير، ومن ثمّ النشر والإطلاق عبر الوكالة أو الإذاعة أو الصحيفة، وغيرها". (برغوث، ٢٠١١).

كذلك عرفه عبد الحميد ورشوان (٢٠٠٣) "أنه عملية ديناميكية تهدف إلى توعية وتثقيف وإقناع مختلف فئات الجمهور التي تستقبل المواد المختلفة وتتابع برامجه وفقراته، فهو العملية التي يترتب عنها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي ترتكز على الصدق والصراحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم". (عبد الحميد ورشوان، ٢٠٠٣).

ويقصد بوسائل الإعلام جميع المؤسسات الأهلية والحكومية التي تنشر الثقافة للجماهير وتعنى بالنواحي التربوية كهدف لتكيف الفرد مع الجماعة ومن هذه المؤسسات الصحافة، الإذاعة، التلفزيون، ودور السينما. (عبد الرحمن، ٢٠٠٥).

تعريف الإعلام المرئي: هو وسيلة من وسائل الاتصال الإعلامية تعتمد على الصوت والصورة في وقت واحد وتقوم بإنتاج البرامج الثقافية والعلمية والدينية والسياسية والترفيهية والرياضية، ويقوم الإعلام المرئي على نقل وإطلاق المعلومات والأخبار والآراء والحقائق إلى الجمهور عبر الوسائل المرئية مثل التلفزيون والإنترنت.

تعريف الإعلام المرئي الفلسطيني إجرائيا: هو الإعلام المرئي والمسموع والتي يتمثل بالفضائيات الفلسطينية، الذي انطلق بعد مجيء السلطة الفلسطينية واعتبر محطة جديدة من مراحل الإعلام الفلسطيني

ومنبر حر يوصل صوت القضية الفلسطينية وخاصة بعد إنشاء الفضائيات التي كان أولها فضائية فلسطين ثم تلى ذلك عشر محطات تلفزة فضائية فلسطينية مقترنة بالصوت والصورة.

الوحدة الوطنية: "العملية التي تهدف إلى تحقيق الاندماج وتلاحم عناصر الأمة، وذلك بمزج الجماعات المختلفة والمتميزة بعضها عن البعض الآخر بخصائص ذاتية في نطاق سياسي واحد تسيره سلطة مركزية واحدة وبقوانين سارية المفعول على كل إقليم الدولة، وتنطبق على كل أفراد المجتمع بدون تمييز أو محاباة" (جاسور، ٢٠٠٤).

الوطنية: "هي شعور يتكون عند الفرد بارتباطه بشعب أو جماعة معينة والولاء لنظام هذا الشعب، فالوطنية هي الشعور العاطفي للفرد بارتباطه ببيئة معينة، والوطنية في كافة مظاهرها عبارة عن الدافع الذي يؤدي إلى تماسك الأفراد وتوحدهم وولائهم للوطن وتقاليده وقيمه والدفاع عنه بالغالي والنفيس" (عبد الفتاح، ٢٠٠٨).

المصالحة السياسية إجرائيا: يقصد بها المصالحة بين حركتي فتح وحماس التي جاءت الدعوة اليها بعد أحداث ١٤ حزيران ٢٠٠٧ التي كانت سبباً في حدوث الانقسام الفلسطيني وتتضمن المصالحة عدة ملفات لمنظمة التحرير مثل الانتخابات الحكومة الأمن الحريات العامة المصالحة الاجتماعية وقد رعت جولات المصالحة العديد من الدول.

طلبة الجامعات: "هم مجموعة من الأشخاص المسجلين لنيل درجة علمية معيّنة وفق الأنظمة المعمول بها في الجامعة المعنية" (البسيوني وآخرون، ٢٠٠٣)،

طلبة الجامعات إجرائيا: الطلبة الذين يدرسون في جامعة خضوري وجامعة بير زيت وجامعة النجاح الوطنية، وتتراوح أعمارهم ما بين ١٨-٣٥ سنة.

الخلاصة

أن قضية الوحدة الوطنية الفلسطينية من أهم القضايا التي يجب تسليط الضوء عليها، بل تعتبر الأولوية الأساسية ذات الأهمية البالغة التي تتطلب من مختلف القوى والفصائل الفلسطينية العمل على تجسيدها بشتى الوسائل وبمختلف الآليات وتحديدا الإعلام الفلسطيني، حيث تنطلق هذه الدراسة من ضعف وسائل الإعلام المرئي الفلسطيني في تغطية قضية الوحدة الوطنية وتكمن أهمية الدراسة في طبيعة وأهمية الموضوع وخطورة المرحلة التي يمر بها الشعب الفلسطيني من اعتداءات ممنهجة وهجمات شرسة من قبل الاحتلال الإسرائيلي، حيث إن التحدي الأكبر بين القوى والفصائل، وعلى رأسها "حماس" و"فتح"، يكمن في مدى قدرتها على تفعيل واستخدام وسائل الإعلام المرئية وتوجيها لصياغة رؤية سياسية مشتركة تدفع إلى إيجاد قواسم مشتركة لإنهاء حالة الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية وتعزيز الصمود والتصدي للمشروع الإسرائيلي وإفشاله، ونيل الحرية والاستقلال.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA